"اقتلهم أولاً"! عندما تتنكر الفاشية الصهيونية في عباءة الدين!

الخبر:

اقتلهم أولا.. نتنياهو يعلن تغيير العقيدة الأمنية لكيان يهود مستندا إلى التلمود (وطنا اليوم)

التعليق:

رغم أن تصريح نتنياهو حول تغيير العقيدة الأمنية واللجوء للنصوص التلمودية مضى عليه نحو شهر، إلا أن المجريات الميدانية اليومية تؤكد أننا لسنا أمام مجرد خطابات سياسية عابرة، بل أمام خارطة طريق عقائدية تُترجم بحذافيرها في الميدان؛ إن سلوك هذا الكيان المتصاعد ينطلق من هذه الرؤية الفاشية التي تُسقط الإنسانية عن الجميع.

فهذا التصريح الذي أدلى به نتنياهو يعكس عقيدة صارمة تُدرَّس في مناهجهم التعليمية، وسلوكاً جمعياً يُدرَّب ويربَّى عليه المستوطنون في كيان يهود؛ ومفاده أن البشر جميعهم أعداءٌ وحيواناتٌ طوّرها الله لشعبه المختار؛ اليهود وفق زعمهم، لتبدو مألوفة ومستساغة عند التعامل معها أو الاحتياج إليها في بيوتهم ومزارعهم ومعاملهم ومصانعهم وتجارتهم.

ولا تستبعد هذه النظرة أن هؤلاء (الأغيار/ الغويم) هم أدنى من الحيوانات التي تُؤكل وتُركب، وهم كل من على وجه الأرض من غير يهود الذين يدّعون ويُسطّرون في تلمودهم أن الله اختارهم، ولذلك منحهم تفويضاً بأن يقتلوا من يشاؤون من البشر متى شاؤوا، بلا أي مبرر أو مسوغ، ودون حاجة لتقديم اعتذار أو تبرير؛ فهم في نظر أنفسهم فوق القانون والأعراف.

يصرّح بذلك أعضاء في الكنيست وقادة في جيشهم وحاخاماتهم ووزراؤهم، ولا سيما سموتريتش وبن غفير اللذين يصرّحان بأن ما فعلُوه في غزة يكررونه الآن في لبنان، لتصبح المنطقة ساحةً لجرائمهم؛ يقتلون ويدمرون، ويعتبرون اللبنانيين جميعاً - سُنةً وشيعةً ونصارى مارونيين ودروزاً - "حزب الله"، كما وصفوا سابقاً أطفال غزة ونساءها وشيوخها ومهنييها بأنهم كلهم حماس. وبناءً على ذلك، فإن القتل والتدمير عندهم عقيدةٌ تُدرّس وتعاليمُ تلمودية صارمة غير قابلة للنقاش، ولا تخضع لأي قانون دولي أو محلي أو عرف إنساني.

إن هذا الجمع يتكتل في فلسطين وخارجها، ولا يجوز للبشرية أن تقبل بمثل هؤلاء ولا بمثل هذه العقيدة الإلغائية بين ظهرانيها، بل يجب نبذهم والتضييق عليهم.

وتبقى المهمة الأصعب والأوجب على عاتق المسلمين ودولتهم القادمة بإذن الله تعالى، وهي التي ستخلّص البشرية من هذا الشر المستطير، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سالم أبو سبيتان